

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب قوله تعالى أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب

قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - [00:00:00](#)

ولا يستطيعون لهم نصرا قول المؤلف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم

نصرا ولا انفسهم ينصرون تقدم ان بوب المؤلف رحمه الله تعالى بقوله - [00:00:24](#)

باب من الشرك الاستعاذة بغير الله ثم قال باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره فبين ان الاستعاذة بغير الله شرك وان

الاستغاثة بغير الله شرك وان من الاستغاثة بغير الله - [00:01:01](#)

ان يدعو المرء غير الله هم بوب المؤلف رحمه الله على ان دعوة غير الله ضائعة ولا قيمة لها واورد بعض الايات القرآنية الواردة في

هذا الخصوص اولا بين ان الاستعاذة لا تجوز - [00:01:38](#)

والاستغاثة لا تجوز ودعوة غير الله لا تجوز هم برهن على ما يقول بان دعوة غير الله شرك اكبر في قوله باب قول الله تعالى ايشركون

ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - [00:02:14](#)

ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون هل هؤلاء صالحون لان يدعو من دون الله او يدعوا مع الله ما لا يخلق شيء ما يستطيع

يخلق ذباب ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:02:44](#)

لو اجتمع من في اقطارها من اهل الارض كلهم على ان يخلقوا ذباب بروح ما استطاعوا ها الطائر الحقيير اللي ما هو شي وان يسلبهم

الذباب شيئا لا يستنقذه منه - [00:03:21](#)

الذباب الضعيف الحقيير لو سلبهم نقطة سمن او عسل او كذا راحت ما استطاعوا ان يخلصوها ايشركون ما لا يخلق شيء ايا كان حتى

وان كان من الملائكة وان كان من الرسل من الانبياء من الصالحين - [00:03:43](#)

كلهم لا يستطيعوا ان يخلقوا شيء وهم مخلوقون لله فالمخلوق لا يصلح ان يكون الها لانه هو مخلوق هو مربوب له رب الربوب ما

يصلح ان يكون رب. والمخلوق ما يصلح ان يكون خالق - [00:04:12](#)

وهم يخلقون هم ما يستطيعوا ان يخلقوا وهم في حد ذاتهم في انفسهم مخلوقون لله ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون

هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله ايها المشركون - [00:04:38](#)

ما يستطيعون ان ينصروكم بشيء ابداء واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو

اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [00:05:11](#)

ولا يستطيعون لهم نصر ولا انفسهم ينصرون. اذا كان ما يستطيع ان ينصر نفسه اذا امر الله جل وعلا به الى النار ما يستطيع ان يمتنع

ولا قدرة له ولا قوة له. فاذا كان هو في نفسه ما يستطيع ان ينصر نفسه فكيف ينصر غيره - [00:05:36](#)

هذا توبيخ للمشركين الذين يعبدون مع الله غيره او يعبدون احدا من دون الله كائنا من كان ويبين لهم جل وعلا بادلة عقلية واضحة

يدركها كل انسان هؤلاء الذين يعبدون احمد البدوي او عبدالقادر الجيلاني او غيره او غيره من الناس او الحسن او - [00:06:00](#)

حسين او علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم او غيرهم مثلا ما يستطيعون ان ينفعوا شيء وهم اموات فان كانوا من اولياء الله كعلي

رضي الله عنه الحسن والحسين فهؤلاء في روضة من رياض الجنة - 00:06:29

اشهد لهم بالجنة كما شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة لكنهم ما يستطيعون ينفعون احد لا ينفعون احد وان كانوا لا يدري عنهم وعن مآلهم ما يدري ها هو في روضة من رياض الجنة ام حفرة في حفر النار؟ ان كان الرجل صالح في نفسه فهو في روضة من رياض الجنة ومشغول بما هو فيه - 00:06:50

فيه من النعيم ولا يدري عن من يعبد من دون الله وان كان هو والعياذ بالله في حفرة من حفر النار فهو اشغل وابعد عن ان يستجيب ما نفع نفسه - 00:07:13

فما يليق العاقل ان يعبد مخلوقا مثله. او ينادي مخلوقا مثله. ما يستطيع نصره ولا يستطيع نصر نفسه ففي هذه الاية توبيخ للكفار الذين يعبدون مع الله غيره بان من تعبدونه لا يصلح للعبادة حكم عقلك ان كنت عاقل وانظر - 00:07:30

لو كان حي ما صح ان تدعوه الا فيما يستطيعه لكن تسأله ان يدخل الجنة او يعيدك من النار وهو ما يستطيع ما يدخل نفسه ولا ينقذ نفسه من النار - 00:08:05

والله جل وعلا يلوم الكفار ويوبخهم ويبين لهم ظلالهم وفساد عقولهم بانهم يعبدون من لا يصلح للعبادة نعم وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير وقوله جل وعلا - 00:08:28

والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ما يملكون من قطمير ما يملك ولا يستطيع ان يوجد شيء وليس له ملك الا ما اعطاه الله جل وعلا والقطمير ما هو - 00:08:58

هو اللفافة الخفيفة التي على النواة نواة التمر عليها لفافة خفيفة هذي تسمى وفيها نقرة في ظهرها تسمى نقيير وفيها خيط في وسطها يسمى فتيل وكل الثلاثة ذكرها الله جل وعلا في القرآن - 00:09:23

في هذه النواة الصغيرة فيها ثلاث يتحدى كفار قريش وغيرهم من الكفار هل الهتكم شيئا من هذا الشيء اليسير ما يملكون من قطمير ولا نقيير ولا فتيل كلها في النواة - 00:09:56

ما يملكون من قطمير فهل يصح ان يعبد من دون الله وهو بهذه الصفة ثم قال جل وعلا ان تدعوهم لا يسمع دعائكم ولو سمعوا على فرض المحال انه يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا لكم - 00:10:22

ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. وهو الله جل وعلا يخبرك الله جل وعلا وهو الخبير والعليم ان تدعوهم ما استجابوا لكم ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم لو تصرخ - 00:11:01

عند الميت افعل لي كذا واعطني كذا. الطفل الصغير ينتقدك يقول هذا ميت. شلون تناديه ان تدعوهم لا يسمعون ولو على فرض انهم يسمعون ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:28

لما قذف قتلى بدر من الكفار في القليب بعد ثلاثة ايام من قتلهم وقد جيفوا وانتنوا ناداهم النبي صلى الله عليه وسلم في القليب وباسمائهم واسماء ابائهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا - 00:11:55

قالوا يا رسول الله كيف تكلم اناسا قد جيفوا؟ جيف قال والله ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكن لا يستطيعون جواب هذه خاصية مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم للكفار لان الله يطلعه على ذلك - 00:12:20

ويطلعه انه يجعل فيهم السمع يسمعون لكن ما يستطيعون ان يجيبوا اموات يعني ارواحهم تسمع ولكن ما ما تجيب فلا يسوغ لنا مثلا نحن ان ننادي الاموات بعد يوم او يومين بعد موتهم ما نناديهم نقول اصنعوا كذا او افعلوا كذا او استجيبوا - 00:12:45

قولي كذا وانما ندعو لهم نسلم عليهم سلام دعا سلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. يرحم الله المستقدمين منا ومنكم المستأخرين. اللهم لا تحرمنا اجرهم - 00:13:10

ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم زيارة القبور للدعاء لهم والترحم عليهم لا لدعائهم وهم ما يصلح ان يدعوا وانما يدعى لهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. فالحي هو الذي يستطيع - 00:13:29

ان ينفع الميت بالدعاء له والاستغفار له والصدقة عنه ونحو ذلك اما الميت فهو خلاص انقطع عمله الا ان كان الله اجري له عملا تسبب

له حال حياته. اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية - [00:13:55](#)

او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فالميت ينتفع بدعاء وعمل الحي لكن الحي ما ينتفع بدعاء الميت ولا ينتفع بنفع الميت. الميت ما يستطيع ان ينفعه ولا يستطيع نفعه بشيء - [00:14:16](#)

الا بعد اذن الله جل وعلا والله جل وعلا يخاطب عقولا الناس يخاطبهم بما يعقلون ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم انتم تعرفون انهم ما يسمعون اموات ولو على فرض المحال انهم سمعوا - [00:14:38](#)

ما استجابوا ما يستطيعون ان يجيبوا وليست تنتهي على هذا يوم القيامة يكفرون بشرككم ينكرونكم تقولون عبدناكم يقول والله ما عبدتونا ولا علمنا عن هذا من شيء ولا نرظى ان كانوا من الصالحين فهم لا يرظون بعبادتهم من دون الله. لان من رضى بعبادته من دون الله فهو طاغوت - [00:15:05](#)

وحاشى اولياء الله ان يرظوا ان يعبدوا من دون الله وفي الصحيح عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم - [00:15:34](#)

فنزلت ليس لك من الامر شيء وفي الصحيح يعني هو هذا الحديث في الصحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنه هذا الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشرة سنين - [00:16:02](#)

من قدومه النبي من قدوم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة حتى لحق بربه في السنة الحادية عشرة وانس يخدمه وانس امه ام سليم رضي الله عنها الصحابية الفقيهة العالمة - [00:16:21](#)

جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم حين قدموا الى المدينة قالت يا رسول الله ما من احد من اهل المدينة من رجل او امرأة يستطيع ان يهدي اليك الا اهدى - [00:16:42](#)

وانا اهدي اليك ولدي هذا يخدمك وتأملت من النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله وقبله صلى الله عليه وسلم ودعا له دعا له بطول العمر فطال عمره. وان يبارك له في ماله وولده. فبورك له في ذلك. فدفنه هو من - [00:16:57](#)

ولده لصلبه اكثر من مئة والاحياء كثير وبورك له في ماله فكان بستانه في البصرة يثمر في السنة مرتين ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ويعمل المغفرة والرحمة من الله جل وعلا رضي الله عنه - [00:17:24](#)

وكبر في اخره في اه طال عمره حتى انه في السنتين الاخيرتين من عمره كان رضي الله عنه ما يستطيع الصيام بكبره وضعفه وفكره عقله باق وكان رضي الله عنه اذا دخل رمضان جمع ثلاثين مسكين واطعمهم طعاما يشبعهم وافطر - [00:17:50](#)

سائر الشهر رضى الله عنه لان من لا يستطيع الصيام فان كان يعمل القدرة على القضاء فيقضي ولا يطعم فان كان لا يأمن القدرة على القضاء فعليه ان يطعم عن كل يوم مسكين ما دام عقله باق - [00:18:16](#)

وليس عليه شيء لا قضاء ولا غيره ما دام مثل بعض الامراض المستعصية والتي لا يعمل المريض فيها ان يقدر على الصيام مستقبلا فهذا عن كل يوم مسكين وان كان يعمل القدرة على القضاء فانه يقضي متى ما قدر على القضاء - [00:18:37](#)

عن انس رضي الله عنه وكان يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر ولا يباشر القتال لانه صغير السن لانه قدم للنبي صلى الله عليه وسلم عمره عشر سنين - [00:19:09](#)

رضي الله عنه وخدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين يقول شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد الشجة الضربة في الرأس يخرج منها الدم وكسرت رباعيته الرباعية - [00:19:27](#)

السنان في للانسان اربع رباعيات والسنان المقدمتان الوسطى هذي يقال لها ثنايا والتي تليها من هنا وهنا من يمين وشمال تسمى الرباعية الثنتين الوسط ثنايا. واللي على يمينه او شمالها تسمى رباعية - [00:19:57](#)

وفي الانسان اربع اسنان رباعية كسرت رباعيته ودخلت حلقة المغفر في وجنته عليه الصلاة والسلام من شدة الظربة فجاء احد الصحابة رضي الله عنهم ما لك رضي الله عنه وجذبها اسنانه - [00:20:24](#)

ومص الدم الذي على اه على وجنته صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مجة فقال لا والله لا امج وابتلعه فبشره

النبى صلى الله عليه وسلم بانها لا سيمسه النار لانه دخل في جسمه شيء من خارج النبى - [00:20:52](#)

صلى الله عليه وسلم ويوم احد احد الجبل الذي في شمال المدينة جبل عظيم قال عنه النبى صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه الواقعة هذه التي حصلت في السنة الثالثة من الهجرة - [00:21:16](#)

كانت في سفح الجبل ونسبت اليه فليل يوم احد وذلك ان الكفار تجمعوا مع من معهم وجاءوا لغزو النبى صلى الله عليه وسلم في المدينة فكان النصر في اول الامر في وقعة احد للصحابه مع النبى صلى الله عليه وسلم - [00:21:50](#)

واخذوا واشتغلوا في جمع الغنائم والرماء الذين وضعهم النبى صلى الله عليه وسلم للحراسة على الجبل وقال لهم لا تبرحوا مكانكم على اي حال كنا حتى لو رأيتم الطير تخطفنا لا تبرحوا مكانكم. يعني انتصرنا او هزمنا لا تبرحوا مكانكم - [00:22:17](#)

لانهم فيهم الحراسة يحرسون على ان يؤتى صلى الله عليه وسلم فحصلت الهزيمة للكفار فولوا واشتغل الصحابة الذين اسفل لبشروا المعركة في جمع الغنائم وقال بعض الرماة الذين على الجبل نزل - [00:22:39](#)

مع اخواننا خلاص انتهت المعركة بالنصر للمسلمين وقال له قائدهم الم يقل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمرحوا مكانكم نبقي في مكاننا حتى يأمرنا النبى صلى الله عليه وسلم بالنزول - [00:23:02](#)

واختلفوا وعصى بعضهم ونزلوا فخلا الجبل من الحراسة فالتفت خالد بن الوليد رضي الله عنه وكان في ذلك الوقت مع جيش الكفار يقاتل النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين ولذا يقال خالد رضي الله عنه ما هزم في جاهلية ولا اسلام - [00:23:19](#)

رضي الله عنه سماه النبى صلى الله عليه وسلم سيف الله فالتفت فوجد الجبل الذي كان عليه الحراسة خالي ترى ان من المناسب الكرة بالجيش جيش الكفار مرة اخرى الى النبى صلى الله عليه وسلم والصحابه - [00:23:42](#)

فصارت الواقعة مرة ثانية وصارت الهزيمة على الصحابة رضي الله عنهم واستشهد من استشهد منهم ومنهم حمزة رضي الله عنه الذي سماه النبى صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء وعم النبى صلى الله عليه وسلم - [00:24:04](#)

استشهد وعدد من الصحابة ومثل بهم وقطعوا وقطعت اذانهم رضي الله عنهم وارضاهم فكانت الهزيمة بسبب ماذا معصية النبى صلى الله عليه وسلم ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم حصل النزاع ومخالفة امر النبى صلى الله عليه وسلم فصارت الهزيمة - [00:24:24](#)

ولما اصابتمكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم بسببكم انتم الذي عصيتم امر نبيكم فصارت الهزيمة المعاصي سبب لهزيمة المسلمين وذلههم وسيطرة الكفار عليهم - [00:24:55](#)

ولو ان المسلمين قاموا بامر الله ما هزمهم احد ولا استطعتهم اي قوة في الارض ان الله ناصرهم ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وكانوا في وقعة بدر لما كانوا - [00:25:20](#)

مع الله جل وعلا وما حصل منهم معصية نصرهم الله وهم ثلاث مئة وبضعة عشر والكفار يزيدون على الالف والمسلمون ظعف ما معهم طعام ولا مركوب ولا زاد ولا قوة ولا سلاح والكفار معهم الشيء الكثير - [00:25:42](#)

لكن الله جل وعلا ايد المسلمين بالملائكة وصار النصر للمسلمين. لما كانوا مع الله جل وعلا وما عصوه فلما حصلت المعصية وان كان معهم النبى صلى الله عليه وسلم صارت الهزيمة - [00:26:03](#)

فالمصيبة والمصائب تحصل على العبد بسبب فعله هو الذي يجر على نفسه بالوقوع في المعصية وعدم المبالاة بها فيسلط الله عليه حتى ان بعض السلف رحمة الله عليهم يقول انني لاقع في المعصية فارى ذلك في وجه زوجتي و - [00:26:25](#)

سير دابتي يقول لعصيت ربي جل وعلا تكدرت علي زوجتي ساءت معاملتها لي والدابة الهملجة التي تمشي بسرعة اذا وقعت في المعصية بدأت تتلأأ وتتمنى وضعوها سيرها يعني المعصية سبب لسوء معاملة الزوجة سبب لسوء معاملة الولد سبب لسوء معاملة الجار والاخ - [00:26:50](#)

الشباب اللي خراب السيارة لموت الراحلة وهكذا. لان المرء اذا عصى الله جل وعلا سلط الله عليه ما حوله وهو لا يدري قد لا يشعر لكن بعض السلف اذا تكدرت عليه حال من الاحوال رجع يأنب نفسه - [00:27:24](#)

ويحاسب نفسه ما الذي حصل منك ما جاءت هذه المصيبة الا بسببك فيؤنب نفسه ويحاسب نفسه ويتفقد حاله ثم يرجع الى ربه ويتوب اليه ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:27:45](#)

وما اصابك من سيئة فمن نفسك بسببك والله جل وعلا كتبها على عبده شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت ربايعيته من الذي شجع؟ الكفار من الذي كسر ربايعيته الكفار كسروا سنة - [00:28:10](#)

هذا وهو النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم ما اعطاه الله جل وعلا من الامر شيئا. الامر لله يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو افضل الخلق يصيب ما يصيبه يشج - [00:28:38](#)

وتدمى يدمى تدمى جبهته وكسرت ربايعيته ويجوع عليه الصلاة والسلام ويتألم ويقلق من الالم ونحو ذلك وهو افضل الخلق لكنه لا يملك لنفسه نفعا ولا ظرا لان النافع والظار هو الله تبارك وتعالى - [00:29:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انتقد الكفار كيف يفلح هؤلاء وقد شجوا نبيهم وادموه يدعوهم الى الله والى توحيد الله يدعوهم الى ما ينفعهم ومع ذلك يضربونه ويدمونه فقال الله جل وعلا له ليس لك من الامر شيء - [00:29:29](#)

الامر كله لله ليس لك من الامر شيء. وما يدريك هؤلاء الذين شجوك وضربوك وادوك يسلمون ويدخلون معك الجنة. الامر ليس لك الامر لله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم اذا شاء - [00:29:54](#)

او يعذبهم لان الامر كله له فانهم ظالمون هم الان ظالمون لكن لا يدري ما مألهم الا الله جل وعلا. قد يكون الان ظالمون لكن معاناهم الى الجنة يتوبون وفعلا - [00:30:16](#)

تابوا وانا بوا الى الله. اناس يدعو عليهم النبي صلى الله عليه وسلم لاساءتهم تاب الله عليهم المؤلف رحمه الله يسوق هذا الحديث للامة بان النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم وهو افضل الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - [00:30:35](#)

رسله افضل بني ادم وهو افضلهم عليه الصلاة والسلام ومع ذلك ما يملك من الامر شيء لان الامر لمن لمالكه وهو الله جل وعلا وهذا كلام الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء. واعلم بالحال والمآل. وماذا سيكون عليه الناس - [00:31:06](#)

وانت يا محمد لا تدري انك لا تهدي من احببت ولا يدري ماذا سيحصل عليه غدا عليه الصلاة والسلام لانها الامور الغيبية ما يعلمها الا اذا اطلعه الله جل وعلا على ما شاء من الغيب - [00:31:31](#)

ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم اذا شاء او يعذبهم فانهم ظالمون هم الان في حالة ظلم ما يمدح فعلهم لكن ما يدري ماذا سيكون مألهم لا احد الا - [00:31:59](#)

الله جل وعلا نعم وفي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر - [00:32:18](#)

اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده. ربنا ولك الحمد. فانزل الله ليس لك من الامر شيء في رواية وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارس ابن هشام - [00:32:42](#)

ولا زالت ليس لك من الامر شيء وفيه اي في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما عبد الله ابن عمر رضي الله عنه اذا قيل ابن عمر قال ينصرف الا لعبد الله - [00:33:03](#)

والا فعمر له اولاد كثير لكن اذا قيل ابن عمر فهو عبد الله لانه اكبرهم وهو المحدث المشهور الذي حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا من الاحاديث رضي الله عنه - [00:33:20](#)

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر كان الصحابة يحرسون على القرب من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:40](#)

فكان يسمع النبي ماذا يقول بعد الرفع من الركوع وهو يدعو سرا لكنه يسمع منه متى بعد الرفع من الركوع؟ لان بعد الرفع من الركوع موطن من موطن الدعاء موطن من موطن الدعاء في الصلاة بعد الرفع من الركوع - [00:33:55](#)

يقول المرء سمع الله لمن حمده الامام المنفرد ويقول الجميع الامام المنفرد والمأموم ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملاء

السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد - [00:34:17](#)

اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ويدعو بما شاء من الدعاء. لان الموطن هذا موطن دعاء - [00:34:33](#)

ابن عمر سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوه بعد ان يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يدعو على كفار اللهم العن فلانا وفلانا يسميهم باسمائهم لانهم هذا الله ورسوله - [00:34:50](#)

وهذا هو المسلم. فكان عليه الصلاة والسلام يدعو عليهم فانزل الله جل وعلا عليه ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم الظالمون فتوقف عليه الصلاة والسلام عن الدعاء - [00:35:10](#)

الامر ليس اليك انت تدعو على اناس سيدخلون الجنة معك انت تدعو على اناس الان سيكونون انصارا للاسلام والمسلمين سيكون قادة من قادة الفتح ما تدري انت يا محمد ما عندك شيء من علم الغيب - [00:35:30](#)

ليس لك من الامر شيء لا تدعوا على هؤلاء وما استجيب له وهو افضل الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ما استجيب له لان الاجابة من عند الله جل وعلا - [00:35:50](#)

حرص صلى الله عليه وسلم على هداية عمه ابي طالب. فقليل له انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء وفيه في رواية يدعو على صفوان ابن امية - [00:36:08](#)

وسهيل بن عمرو والحارث ابن هشام ثلاثة من كبراء الكفار كفار قريش في ذلك الوقت كلهم اسلموا رضي الله عنهم هؤلاء الثلاثة اسلموا وصاروا من انصار الاسلام والمسلمين دليل على ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب - [00:36:29](#)

والا كان يدعو لهم يظنهم يموتون على الكفر مثل ما مات ابو جهل وابو لهب وكانوا من الداعداء في ذلك الوقت فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. وكان من ضمنهم ابو سفيان - [00:36:50](#)

فاسلم رضي الله عنه وكان اول من قاتل في الردة رضي الله عنه ابو سفيان امره النبي صلى الله عليه وسلم على جهة نجران فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو هناك - [00:37:09](#)

وجاء من نجران الى المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فرأى اناس ارتدوا عن الاسلام فقاتلهم وقال انتم من تعبدون؟ تعبدون محمد محمد مات لكن العبادة لله. الحي الذي لا يموت - [00:37:28](#)

ويروي اهل السير بان اول من قاتل في الردة ابو سفيان الذي كان من الداعداء النبي صلى الله عليه وسلم دليل على ان الامر كله لله النبي صلى الله عليه وسلم دعا على هؤلاء الثلاثة لانهم - [00:37:48](#)

اشتدت عداوتهم واذوا النبي صلى الله عليه وسلم واذوا الصحابة ويعلمون الكفار على قتال النبي صلى الله عليه وسلم ويجمعون الجيوش ولهم صولة وجولة في الباطل فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يدري ما المال وماذا ستكون عليه الحال -

[00:38:09](#)

دعا الله ان يريجه من شرهم ويهلكهم ويبعدهم عن رحمته فانزل الله جل وعلا عليه ليس لك من الامر شيء الامر ليس لك. عليك انت لك وظيفة محددة الرسالة البلاغ - [00:38:32](#)

عليك البلاغ وادخال الجنة والاخراج منها وادخال النار هذا الى الله جل وعلا المالك فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو افضل من وطأ الثرى عليه الصلاة والسلام فما بالك - [00:38:51](#)

او العزى اللي يقول ابو سفيان لا للعزى ولا عزى لكم على كوبري ينادي المسلمين بعد معركة احد هذه المعركة الفظيعة يقول لنا العزة يعني العزة نصرتنا لنا العزى ولا عزى لكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه؟ قالوا ماذا نقول؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى

لكم - [00:39:11](#)

وقال يوم بيوم بدر يعني قتلنا منكم مثل ما قتلتمنا في يوم بدر وقال الا تجيبوا قالوا ماذا نقول يا رسول الله؟ قال قولوا لا سوا قتلانا في الجنة وقتلاككم في النار - [00:39:39](#)

قتلانا في الجنة شهداء حمزة رضي الله عنه ومن قتل معه استشهد في احد احياء عند ربهم يرزقون في الجنة وقتلى بدر من الكفار في نار جهنم وقال ستجدون مثله - [00:40:03](#)

يعني مثل بقتلاكهم. قتلى المسلمين واني لم امر بها ولم تسؤني يعني ما كان هذا امر صادر مني اقول مثلوا بهم وقطعوا اذانهم وانوفهم وكذا ما امرتنا بهذا لكن هذا ما يسؤني يعني - [00:40:33](#)

لست مبالي يبين انه ما امر بهذه المثلى لانها ليست من الشيمة ولا من المروءة ولا من العقل باناس اموات لكن يقول ما ساءتني انا ما امرت بها لكن ما ساءتني - [00:40:52](#)

فدلت هذه الاحاديث على ان الامر كله لله فاذا سأل العبد يسأل الله واذا استعاذ يستعيز بالله واذا دعا يدعو الله ويتابع النبي صلى الله عليه وسلم لان الله جل وعلا هو الذي له العبادة وحده - [00:41:14](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام له المتابعة والاتباع وشد الله جل وعلا كل طريق يوصل الى الجنة واليه الا من طريق الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بعثته قل ان كنتم - [00:41:42](#)

تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم من اراد محبة الله جل وعلا فليتبع النبي صلى الله عليه وسلم نعم وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت عليه - [00:42:02](#)

وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها يشترؤا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية بنت عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:38](#)

لا اغني عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم. سليمان من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا وفيه اي في الصحيح - [00:42:59](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عبد الرحمن بن صخر وقد اختلف في اسمه والمشهور ان اسمه عبد الرحمن رضي الله عنه وكان اسلم في السنة السابعة رضي الله عنه وهو من دوس - [00:43:15](#)

فهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ولازمه وحفظ الاحاديث الكثيرة من النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الناس سيقولون كيف حفظ ابو هريرة هذه الاحاديث وهو ما اسلم الا متأخر - [00:43:35](#)

يقول الصحابة رضي الله عنهم الانصار في زراعتهم وحرثهم والمهاجرون في الظرف الاسواق وطلب الرزق. وانا صحبت الرسول صلى الله عليه وسلم وتفرغت لهذا وكان يحفظ الكثير عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من المكثرين من الاحاديث رضي الله عنه وارضاه - [00:43:53](#)

وكان رضي الله عنه يسمع ويجلس مع النبي في النهار ويحفظ الاحاديث فاذا كان في الليل تأخر في النوم يذاكر ويستحضر ما حفظه وسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم. فلذا امره النبي صلى الله عليه وسلم بان - [00:44:18](#)

اوثر قبل ان ينام والرسول عليه الصلاة والسلام كان وتره بعد النوم قبيل الفجر واوصى ابا هريرة وبعض الصحابة بالوتر قبل النوم لان ابا هريرة كان يتأخر في النوم يستحضر الاحاديث - [00:44:38](#)

فمن لا فم يخشى من نفسه عدم القيام فالافضل ان يوتر اول الليل قبل ان ينام ومن وثق من نفسه القيام اخر الليل فالوتر اخر الليل افضل وقد اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بالوتر قبل النوم - [00:44:59](#)

كما اوصاه بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وبركعتي الضحى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. انذر عشيرتك جماعتك واقربائك الاقربين الاقرب في الاقرب - [00:45:25](#)

فلما نزلت هذه الاية جمع الناس وناداهم فاجتمعوا له ثم عمم وخصص وقال يا معشر قريش يقول الراوي او كلمة نحوها يعني ما هو متأكد من انه قال يا معشر قريش هل قال يا معشر قريش او قال - [00:45:52](#)

يا بني عبد مناف او كلمة نحوها وهذا من حرص الصحابة رضي الله عنهم على ان يأتوا بما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم بلفظه ولا يأتوا بالمعنى اذا شك قال كذا او كذا - [00:46:16](#)

اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. اشتروا انفسكم بماذا بعبادة الله وحده ما تنفعكم الالهة ولا تنفعكم الاموال ولا تنفعكم الاولاد وانما انقذوا انفسكم من النار بعبادة الله وحده - [00:46:38](#)

بالاخلاص له بالتوجه اليه لا اغني عنكم من الله شيئا شيئا نكرة في سياق النفي والنهي في سياق النفي يعني ما يستطيع انفعكم بشيء ابدأ وان قل لان النعم كله بيد الله - [00:47:00](#)

عليه الصلاة والسلام يعلن للملأ عموما ولمعشر قريش خصوصا بانه لا يستطيع ان ينفعهم الا بما اقدره الله جل وعلا عليه من دعوته من التوحيد. هذي اكبر فائدة واكبر نفع - [00:47:23](#)

لكن ما يستطيع ان يخرج من يستحق النار من النار الى الجنة ما يخرج عمه ابو طالب كان يزود عنه ويحميه ما استطاع ان ينفعه لا بالايمان ولا بالاخراج من النار يوم القيامة - [00:47:42](#)

وانما هو في لحظاح من النار كما قال عليه الصلاة والسلام يغلي منه دماغه له شراكان من نار يغلي منهما دماغه لانه مات على ملة عبدالمطلب مات على الكفر والعياذ بالله - [00:48:01](#)

اولا نادى قومه اهل مكة لانه كلهم من قريش غالبا يا معشر قريش والله جل وعلا يقول له وانذر عشيرتك الاقربين ثم خصص فقال يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا عباس - [00:48:23](#)

هذا عم الرسول عليه الصلاة والسلام ويقول عليه الصلاة والسلام اما علمت ان عم الرجل سن وابيه يعني مثل ابيه فهو يحله ويحترمه ويحبه كمحبته لابيه لكن ما يستطيع ان ينفعه من الله شيئا - [00:48:46](#)

يا عباس عباس يجوز فيها الظم ويجوز فيها الفتح يا عباس واما ابن فهذه يتعين فيها الفتح لانها مضافة يا عباس ابن عبد المطلب يا عباس ابن عبد المطلب فابن يتعين فيها النصب - [00:49:05](#)

وعباس يجوز فيها البناء على الظم لانه منادى ويجوز فيها اتباع ما بعده لان ما بعده مضاف يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يعني انقذ نفسك - [00:49:31](#)

انت اعمل لنفسك انا ما استطيع اذا كنت من اهل النار ان اخرجك من النار الى الجنة ابدأ يا صفية مثله. يا صفية عمة رسول الله او يا صفية عمة رسول الله - [00:49:51](#)

صفية هذه رضي الله عنها ممن اسلم وامن بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي ام الزبير ابن العوام الزبير ابن العوام يكون ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وهو حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:12](#)

وزوجة الزبير اسماء بنت ابي بكر وعائشة بنت ابي بكر ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم فهو والنبي صلى الله عليه وسلم تزوج بنتي ابي بكر وهو ابن عمة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:50:33](#)

سلام والزبير رضي الله عنه من العشرة المبشرين بالجنة وقتل في الفتنة التي حصلت في زمن الصحابة. وقد قال عليه الصلاة والسلام بشر قاتل الزبير بالنار والعياذ بالله وهو لما خرج رضي الله عنه استدعى ولده عبد الله ابن الزبير وقال هذه سيقتل فيها اناس كثير واظني ممن - [00:50:56](#)

يقتل فيها واوصاه بدين عليه ان يسعى في سداد دينه وقتل رضي الله عنه في ذلك اليوم يوم الفتنة رضي الله عنه وقد قال عنه النبي صلى الله عليه بشره بالجنة وهو احد العشرة المبشرين بالجنة وقال بشر قاتلا - [00:51:24](#)

ابن صفية وفي رواية قاتل الزبير بالنار والعياذ بالله يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي صفية بنت عبد المطلب. اخت لعبدالله والد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:50](#)

يقول لا اغني عنك من الله شيئا ما استطيع ان انفعك اجتهد في طاعة الله انت اعملي لنفسك لا تتكلي على قرابتك مني لا تقولي سينفعني النبي صلى الله عليه وسلم في المحشر - [00:52:15](#)

سيشفع لي انا عمته؟ لا. انفعي نفسك انت لا اغني عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد انظر او عمم ثم بدأ التخصيص عمم يا قريش يا معشر قريش او كلمة نحوها يا بني عبد مناف - [00:52:34](#)

ثم قال يا عباس ثم قال يا صفية ثم قال يا فاطمة اخص يا فاطمة بنت محمد او يا فاطمة بنت محمد يصح في فاطمة الظم والنصب وهي اصغر بنات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:02](#)

وهي اول اهله لحوقا به بعد وفاته صلى الله عليه وسلم كان اول من لحق به صلى الله عليه وسلم بعد موته فاطمة رضي الله عنها ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر - [00:53:31](#)

رضي الله عنها وهي ام الحسن والحسين ومحسن ثلاثة يا فاطمة بنت محمد سألني من ما لي ما شئت يعني المال اقدر اعطيك مما املك لكن من الله ما اقدر - [00:53:48](#)

ما استطيع ان انقذك من النار ولا ارفع درجتك في الجنة ولا انفعك في شيء في الدار الآخرة الا بما يعطيني الله جل وعلا لكن من نفسي ما استطيع سألني من ما لي ما شئت. دليل على ان الدنيا تختلف عن الآخرة. بالدنيا اقدر اعطيك - [00:54:12](#)

اذا كان عليك حاجة مثلا سألني اعطيك وقد جاءت سألته صلى الله عليه وسلم فوجهها بما هو خير لها من العطاء لما جاءه عليه الصلاة والسلام السمي السمع يكون خدع من المسلمين - [00:54:37](#)

قال لها علي رضي الله عنهما اذهبي الى النبي صلى الله عليه وسلم الى ابيك فاسأليه خادم. عنده الخدام واجد جاعوا سبي فاسأليه الرحي اثرت في يدك وتحتاجين الى واحدة تخدمك - [00:54:57](#)

فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فآثر ما جاءه اثر به الصحابة والفقراء من الصحابة رضي الله عنهم وعلم فاطمة التسبيح والتكبير والتحميد خير لها من خادم استعيني على خدمة بيتك بذكر الله - [00:55:16](#)

اكثر من ذكر الله خير لك من اعطيك خادم المسلمون في حاجة اليه سألني من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:38](#)

ما يغني فاطمة من الله ما يقدر ان ينفعها بشيء لم يكتبها الله جل وعلا لها فاطمة هي بنته وهي الباقية الوحيدة من البنات هي آخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم. لانهم توفين - [00:56:00](#)

قبله فاطمة باقية واخبرها بانها اول لحوق اهله به اذا كان ما يستطيع ان يعطيها وينفعها بشيء من امور الآخرة وغيرها من باب اولي. هؤلاء الذين يتعلقون به او بغيره. يقولون يا رسول الله او يا الحسن او يا الحسين او يا - [00:56:21](#)

علي او يا عبد القادر او يا احمد البدوي كل هؤلاء لا يغنوا من الله شيئا. والله جل وعلا يقول في كتابه العزيز واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [00:56:44](#)

بالله عليكم ايها الاخوة واحد يدعو احمد البدوي احمد البدوي وشو هذا يقول كثير من اهل السير بانه بدوي بال في المسجد دخل المسجد ما يعرف غشيم جاهل وبال في المسجد - [00:57:06](#)

لما مات عبده وقالوا هذا ولي من اولياء الله ما بال بالمسجد الا ان عنده ولاية من الله. اذا باذن له ربه بان يجول في المسجد. وهو جاهل بدوي وغيره وغيره - [00:57:26](#)

مثل ما يقول واحد لآخر دفنوا رأس حمار في حفرة وبدأوا يدعون الناس اليها قالوا هذا ولي هذا ولي هذا سيد هذا سيد فجاء واحد من زملاؤه اللي دفن معه فاراد ان يبلغه قال هذا سيد. قال منا دفننا سوا - [00:57:43](#)

انا وانت اللي مشاركين في دفنه هذا راس حمار ما ينفع احد فعادة من دون الله يعني العاقل نصف عقل ربع عقل عشر معشار عقل يدرك انه ما يصلح للعبادة - [00:58:03](#)

لكن الشيطان يتلاعب بعقول الناس ويستجيبون له كما قال الله جل وعلا فبعزتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين نرجو الله ان يجعلنا واياكم من عباد الله المخلصين. والا عبادة ما سوى الله جهل وظلال وسخافة عقل - [00:58:19](#)

يعني لو كان الانسان مهبول مع مجنون غير مكلف ما عليه لكن المصيبة انه يتردد عليه ويعبده ويسأله انسان ناس يعني يدبرون امور الدنيا ويوجهون الناس في امور الدنيا وهم ظالون في امور الآخرة - [00:58:44](#)

تجده يتوجه الى القبر الفلاني او السيد الفلاني او الضريح او كذا يسأله ويلتجئ اليه ويستغيث به ثم يذهب الى عمله يدبر امور

المسلمين وبين العقول؟ وبين الادراك؟ هذا يصلح - 00:59:07

ميت يقول يا فلان افزع لي ارحمني اعطني. رد علي ضالتي يعني الانسان عليه ان يراجع نفسه ويلاحظ هؤلاء الذين استلبهم الشيطان يحاول انقاذهم ومع الاسف الشديد انه تجده مثلا يخضع لصاحب القبر ويدعوه ويتظرع اليه ثم يلتفت الى الصف الاول يصلي - 00:59:25

ثمن يجمع نفقاته وحياته يجمع دراهمه ليحج. يجمع ليعتمر فاذا رجع من الحج او رجع من العمرة اول ما يبدأ بصاحب القبر والظريح ويشكره انه سهل له امر الذهاب الى الحج وادى الحج. هذا التناقض - 00:59:57

يعني كفار قريش اعقل من كثير من هؤلاء كفار قريش لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم كلمة تدين لكم بها العرب وتملكون بها العجب كلمة قولوها ندين لكم بها العرب يعني العرب تكن تتبعكم - 01:00:20

والعجم تملكونهم قال ابو لهب عمه لك وعشر امثالها. ما دام انه كلمة يحصل فيها هذا الغنيمة في الدنيا لك وعشر امثالها. قال قولوا لا اله الا الله بس هذي الكلمة كلمة التوحيد - 01:00:47

نفروا لانهم عرفوا معناها نفروا وقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب يعني يريد منا محمد الا نعبد الا اله واحد - 01:01:09

والكعبة شرفها الله فيها ثلاث مئة وستين صنم تعبد من دون الله يقول محمد يريد منا ان نبطل هذه الاصنام كلها ونعبد الله وحده. لا ما يصير وشوقهم عليه الصلاة والسلام الى هذه الكلمة قال تدين لكم بها العرب وتملكون بها العجم - 01:01:28

هذه كلمة طيبة لا اله الا الله كلمة التوحيد فنظروا لانهم يعرفون معناها انه اذا قال لا اله الا الله ما يمكن يتوجه الى العزى ولا الى منات ولا الى غيرها من المعبودات من دون الله - 01:01:52

ولا جميع الاصنام لكن مع الاسف الشديد من يدعي الاسلام عندنا كثير يعمل هذا وهذا والله جل وعلا يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - 01:02:11

اذا رجع من الحج او رجع من العمرة اول ما يبدأ بالقبر يسلم عليه ويدعو يشكره ويخضع له انه يسر له وفعل به وفعل به وهو ما فعل لنفسه ما فعل شيء - 01:02:29

وميت ما يدري - 01:02:46